إدارة التعليم الجامعي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا

أ.م.د. مي فيصل أحمد

جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم

Memealyass21@gmail.com

أ.م.د. خالد عبود حمودي

جامعة بغداد / كلية العلوم الاسلامية

Kaledabod@yahoo.com

الملخص:

دراسة ميدانية هدفت الى تعرف واقع ادارة التعليم الجامعي الالكتروني في ظل جائحة كورونا، وما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي). اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من (٢٢٤) من معاوني العمداء ورؤساء الاقسام في كليات جامعة بغداد. اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة (٥٦٪) من مجتمع الدراسة، وبلغت العينة (١٢٥) من معاوني العمداء ورؤساء الاقسام.تم بناء استبانة مكونة من (٣٠) فقرة. وتم التأكد من صدقها وثباتها. وتمت الاستعانة بالبرنامج (SPSS)، واظهرت أهم النتائج أن: (البنية التحتية الموجودة حالياً غيرة مهيأة لاستخدام الادارة الجامعية الالكترونية في ظل جائحة كورونا، فضلاً عن قلة نظم معلومات الإدارية الالكترونية في معظم مفاصل العمل)، وتوصل البحث الى عدد من التوصيات والمقترحات ذات الصلة بالموضوع. الكلمات المفتاحية: (الادارة الالكترونية، والتعليم الجامعي).

Abstract:

A field study aimed to identify the reality of the application of electronic management in university education, and whether there are differences of statistical significance according to variables (sex, experience, and educational qualification). The study adopted descriptive analytical method. The study consisted of (٢٢٤) assistants of the deans and heads of departments in the colleges of University of Baghdad. The sample of the study was randomly selected by ٦٣٪of the study population, and the sample was (١٤٠) of the assistants of the deans and heads of departments. A questionnaire consisting of (٣٠) items was built. It was verified that it was truthful and stable. The program (SPSS)was used, and the most important showed results: (reduced financial allocations for the application of electronic management, and the incompatibility of existing organizational structures in the case of the application of electronic management), in addition to reaching a number of recommendations and proposals related to the study.Key words: (electronic administration, university education)

مشكلة الدراسة :

يشهد عالمنا المعاصر العديد من التغيرات المتسارعة أهمها التوسع بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي اثرت في النظم التعليمية بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، وفرضت تغييراً في انماط العمل والادارة في جميع المجالات ولا سيما في ظل التطورات الأخيرة المتمثلة بانتشار جائحة كورونا التي فرضت واقعاً على ادارة التعليم الجامعي. وبذلك لا يمكن أن تتحقق بالنهضة بالتعليم الجامعي من دون تأهيل العناصر البشرية بجميع مستوياتها وتخصصاتها التي تتعامل مع التقانة الإلكترونية التي تتطلب الاهتمام بالتدريب لتنمية وتطوير القدرات التقنية والكفاءة العلمية في مجال التعليم، وهنا تبرز الحاجة الملحة الى تدريب الملاكات الادارية وتأهيلها للتعامل مع الإدارة الإلكترونية عن طريق برامج مكثفة وموزعة ذات صلة بعملهم في التعليم الجامعي.

وفي ضوء ما تقدم يتضح ان التعليم الجامعي به حاجة ماسة الى تبني الادارة الالكترونية لما لها مميزات، وللدور الذي يمكن ان تؤديه في التغلب على مشكلات التعليم الجامعي، وتطوير الاداء الاداري بها على وفق المداخل الادارية الملائمة لطبيعة عملياتها وانشطتها. من هذا المنطلق ظهرت الحاجة إلى تحديد واقع تطبيق الإدارة الإلكترونية في التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا كمدخل لتطوير العمل الإداري والتعليمي بالكليات لمواكبة متطلبات عصر تكنولوجيا المعلومات ومجابهة حالات انتشار الاوبئة. ويتمثل هدف الدراسة بالآتي:

- التعرف على واقع تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا.
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (&= ٠.٠٥) بين متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة في تقديرهم لمستوى واقع تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغيرات (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي).

أهمية الدراسة :تتلخص أهمية الدراسة بالآتي:

١- يؤمل ان تفيد نتائج الدراسة الجهات ذات العلاقة بالتعليم الجامعي ولا سيما ما يخص الادارة الالكترونية.

٢- يؤمل ان تكشف الدراسة عن مواطن الضعف والقوة في مستوى الاستعداد لاعتماد الادارة الالكترونية في جامعة بغداد في ظل جائحة كورونا.

٣- تقدم الدراسة اطراً نظرية وعملية تثري المكتبة التربوية والادارية.

٤- من المؤمل تحفز الدراسة الباحثين في مجال الادارة الالكترونية لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث في هذا المجال.

٥- يؤمل ان تقدم توصيات ومقترحات من شأنها تطوير العمل باعتماد الادارة الالكترونية وتوفير متطلبات النجاح فيها في حالات الطوارئ.

هدفا الدراسة:

تهدف الدراسة الى:

١- التعرف على واقع تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا بكليات جامعة بغداد.

٢- التعرف اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (&= ٠.٠٥) بين متوسطات اجابات افراد عينة الدراسة في تقديرهم لمستوى واقع تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا تبعاً لمتغيرات (الجنس، والخبرة ، والمؤهل العلمي).

حدود الدراسة:الحدود المكانية: كليات جامعة بغداد

الحدود البشرية: معاونو العمداء ورؤساء الاقسام العلمية في كليات جامعة بغداد.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١-٢٠٢٠.

تحديد المصطلحات:

الإدارة الالكترونية:

- عرفها (شكاح والغامدي، ٢٠١٥): بأنها "الاستخدام الفعال للمعلومات المتكاملة وتقنيات الاتصالات لاستكمال المعاملات وتقديم خدمات أفضل بسهولة وبدقة عالية، لتحقيق اهداف المؤسسة وتوفير الجهد والمال والوقت". (شكاح والغامدي، ٢٠١٥: ٣)

- عرفها (عبده، ٢٠١٦): بأنها "هي منظومة الكترونية متكاملة تهدف الى تحويل العمل الاداري العادي من ادارة يدوية الى استخدام الحاسب وذلك بالاعتماد على نظم معلوماتية قوية تساعد في اتخاذ القرار الاداري بأسرع وقت وبأقل التكاليف". (عبده، ٢٠١٦: ٥٩)

التعليم الجامعي: وهو المرحلة الأخيرة من المراحل الدراسية والتي يدرسُ فيها الطالبُ فرعاً من الفروع الدراسية بشكلٍ أكثر تخصصاً، وهو المستوى التعليميّ الذي يأتي مباشرةً بعد التعليم الثانويّ، ويجب أن يُحقّق الطالب معدلاً دراسيّاً في المرحلة الثانوية يُؤهلهُ للدراسةِ الجامعية، أو للالتحاقِ بالتخصصِ الجامعي الذي يهتمُ بدراسته، وبعد التخرج من التعليم الجامعي يحصلُ الطالب على شهادةٍ تؤهله من الحصولِ على عملٍ معينٍ ضمن مؤهلاتهِ التعليمية، أو تساعدهُ في الاستمرارِ بدراسةِ مراحل متقدمةٍ من الدراسات العُليا في الجامعة. (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٨: ٤٠٣)

الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي اجرائياً:مجموعة العمليات والاجراءات الادارية المتنوعة التي تجرى داخل المؤسسة التعليمية والتي بموجبها يتم التغيير والتجديد بالعمل الاداري والتربوي والتحول من التقليدية في الادارة الى الكترونية الادارة في ضوء الاجهزة والمتطلبات المعلوماتية والتكنولوجية. الامر الذي يساعد على تحقيق الاهداف بأسرع وقت واقل جهد وكلفة ولا سيما في ظل انتشار جائحة كورونا في البلاد. محددة بإجابات عينة البحث على فقرات الاستبانة التي أعدّت لهذا الغرض.

الخلفية النظرية

الإدارة الالكترونية:تعد الادارة الالكترونية من ثمار المنجزات التقنية في العصر الحديث، إذ أدت التطورات في مجال الاتصالات، وابتكار تقانات اتصال متطورة الى التفكير الجدي من الدول والحكومات في الافادة من منجزات الثورة التقنية، باستخدام الحاسوب وشبكات الانترنت في انجاز الاعمال، وتقديم الخدمات للمواطنين بطريقة الكترونية، تسهم بفاعلية في حل العديد من المشكلات التي من اهمها التزاحم والوقوف في طوابير طويلة امام الموظفين في الدوائر الحكومية، فضلاً عن تجنب الروتين والوساطة وغيرها من العوامل التي تقف حائلاً دون تطور النظم الادارية الحالية، وفضلاً عمّا تتميز به الادارة الالكترونية من سرعة انجاز الاعمال وتوفير الوقت والجهد والكلفة في دعم التواصل بين الادارة الحكومية وفروعها وبينها وبين المواطنين. (كافي، ٢٠١٢: ٥٣) وانعكس ذلك على الجامعات كمؤسسات قائدة للتغيير والتطوير في جميع المجالات.

اهمية الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي: يُعدّ العنصر البشري في الإدارة الإلكترونية محورًا أساسيًا للوصول إلى أهدافها، فمهما توافرت الموارد المادية والمالية والتكنولوجية والهياكل التنظيمية، فإنها تبقى خامات تحتاج الى توافر الشخص الكفء القادر على التعامل معها، بما يسهم في دعم الميزة التنافسية للجامعة. فلا بد من الاهتمام بالموارد البشرية المطلوبة لتطبيق الإدارة الإلكترونية، عن طريق تقدير

الحاجات التدريبية للعاملين فيها بما يحقق جذب العاملين من ذوي التخصصات المطلوبة المنسجمة مع متطلبات تطبيق الإدارة الإلكترونية أو إعداد خطة التدريب التي تهدف إلى تحسين كفاءة المسؤولين عن أداء الأعمال الإلكترونية عن طريق تزويدهم بالمعلومات وإكسابهم المهارات والاتجاهات الإيجابية المناسبة للعمل في الإدارة الإلكترونية للافادة من خدماتها المختلفة. ذلك أن العاملين في الجامعة يمثلون عنصراً مهماً في تحقيق متطلباتها. ولكي تتمكن الجامعة من التحول إلى الإدارة الإلكترونية، فإنها تحتاج إلى جهود عالية في مجال تدريب الإداريين في الجامعات على كيفية تحقيق مثل هذه المهمات، بحيث يصبح المديرون قادرين على اختيار الأنسب للقيام بهذه المهمات وتدريبهم عليها، كل على وفق قدراته ومؤهلاته وحاجاته. (يونس، ٢٠١٥: ٥)ونتيجة لاهتمام التعليم الجامعي بشتى انواعه ومستوياته بالعمل الالكتروني ومحاولة تسخير الاجراءات الادارية وتحويلها من النمط التقليدي الى الاداري الالكتروني ولا سيما مع اشتداد الحاجة اليه في ظل انتشار جائحة كورونا وتأثيرها في مجالات الحياة العامة ولا سيما التعليم الجامعي، فأن ذلك يعبر عن فوائد ومميزات مهمة اعطتها هذه الادارة الى هذه المؤسسات، لذا فأن هذه الاهمية تقف على حد سواء ما بين المؤسسات المختلفة من حيث الاهمية.فالإدارة الالكترونية تقوم على عملية تيسير وتسهيل عمل المؤسسات التربوية عن طريق انظمة جديدة ومتطورة في شتى الاعمال، كما تعمل على زيادة قدرة المؤسسات على النفاذ الى العالم المتطور، كما تساعد على سرعة الاستجابة لمتطلبات سوق العمل، إذ توافر للقائمين على ادارة هذه المؤسسات كل المعلومات المطلوبة عن حاجة الاسواق في شتى التخصصات المرغوبة، كما تؤثر الادارة الالكترونية بدرجات متفاوتة في اداء المؤسسات التربوية وذلك عن طريق التأثير في كل الوظائف والانشطة التي تمارسها تلك المؤسسات كوظائف وانشطة التطوير، وخدمات الصيانة، وعمليات الحسابات، ومساعدة الاجهزة الحكومية في الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة. (احمد، ٢٠٠٤: ٤٤) وبصفة عامة تسعى الادارة الالكترونية الى اجراء تحسينات جيدة وفاعلة في التعليم الجامعي المعاصر، فضلاً عن تخفيض كلف المخرجات التربوية بما يحدد الفرص والمزايا التي توافرها الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي. (احمد، ٢٠٠٤: ٤٥) وللادارة الالكترونية في التعليم الجامعي اهمية كبيرة، إذ لا يمكن الاستغناء عنها في ظل التقدم التقني والتكنولوجي وفي ظل جائحة كورونا، فهي تسهم اسهاماً بالغاً في تقديم الخدمات للموظفين والطلاب بطريقة سهلة، وتمكنهم من الحصول على جميع المعلومات التي يحتاجون اليها، كما تسهل الاجراءات داخل المؤسسة، وتمكن الافراد من عملية الاتصال بالمؤسسات المتعامل معها، كما ان اهمية الادارة الالكترونية على المستوى الجامعي لا تقل عن المستوى الوطني، كما تساعد الادارة الالكترونية على تطبيق اجراءات التباعد الاجتماعي، وهي من اساليب الوقاية والحد من انتشار جائحة كورونا في البلاد.

أهداف الإدارة الإلكترونية في التعليم الجامعي:يمكن للإدارة الإلكترونية على المستوى التعليم أن تحقق مجموعة من الأهداف عن طريق الاستخدام الأمثل لتقانة المعلومات والاتصالات، وعن طريق الاستخدام الملائم لنظم المعلومات والمعرفة العلمية والتطبيقية المتعلقة بها. ومن بين الأهداف التي يمكن أن تحققها الإدارة الالكترونية:

– زياد كفاءة عمل الادارة عن طريق تعاملها مع الجهات العليا.

– الحد من استخدام الأوراق في الأعمال الإدارية، وما يترتب على ذلك من عدم تكديس الأوراق، والحد من أعمال الأرشفة الورقية والحفظ وغير ذلك.

– مساعدة الإدارات الجامعية العليا على إعادة تنظيم وهيكلة الأجهزة الإدارية، وتشجيع مبادرات الإبداع والابتكار، وفتح قنوات جديدة لتقديم الخدمات وتحسين صورة الجامعات وخدماتها، وإلغاء الوساطة وتحسين مستوى الخدمة وملاءمتها لحاجات المستفيدين.

– القضاء على البيروقراطية بمفهومها الجامد وتسهيل تقسيم العمل والتخصص به.

– اعادة النظر في الموارد البشرية المتاحة والعمل على رفع كفاءتها ومهاراتها تكنولوجيا لربط الاهداف المنشودة للإدارة الالكترونية وبالإداء والتطبيق.

– تقويم البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحريرها لكي تستجيب مع متطلبات الخدمات المطلوبة بالحجم والنوعية لتحقيق الخدمات للإدارة الالكترونية.

– مناقشة التشريعات والانظمة القانونية ومحاولة وضع معايير لضمان بيئة الكترونية متوافقة.

– الخروج برؤية واستراتيجية واضحة من اجل الانطلاق بخطى ثابتة نحو تطبيق الادارة الالكترونية.

(كافي، ٢٠١٢: ٧٠-٧١)فضلاً عن:

– إمكانية أداء الأعمال عن بعد، سواء للأساتذة أم الموظفين العاملين في الجامعات أم المستفيدين من خدمات تلك الجامعات. ولهذا مردود إيجابي يظهر في تقليص الحاجة إلى التنقل والتواصل الشخصي المباشر، ومن ثم فإن ذلك يساعد على تقليل الازدحام، وبالتالي الحد من انتشار جائحة كورونا.

– تحقيق أهداف اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية وخلية الازمة الخاصتين بالحد من انتشار جائحة كورونا في البلاد عن طريق تقليل نسبة الدوام في مؤسسات الدولة، وتطبيق قواعد التباعد الاجتماعي.

عوامل نجاح الادارة الالكترونية:

١- وضوح الرؤية الاستراتيجية للمسؤولين في التعليم الجامعي والاستيعاب الشامل لمفهوم الادارة الالكتروني من تخطيط، وتنفيذ، وانتاج، وتشغيل، وتطوير.

٢- التطوير المستمر لإجراءات العمل. ومحاولة توضيحها للموظفين لإمكانية استيعابها، وفهم اهدافها، مع تأكيد تدوينها وتصنيفها.

٣- التدريب والتأهيل وتأمين الحاجات التدريبية لجميع الموظفين كلٌ بحسب تخصصه.

٤- التحديث المستمر لتقانة المعلومات ووسائل الاتصال.

٥- تأمين سرية المعلومات للمستفيدين.

٦- الافادة من التجارب السابقة وعدم تكرار الاخطاء.

(والي، ٢٠١٢: ٣٢)

معوقات الإدارة الإلكترونية:

المعوقات الادارية:

يمكن حصر المعوقات الادارية في تطبيق الادارة الالكترونية بالنقاط الاتية:

– ضعف التخطيط والتنسيق على مستوى الادارة العليا لبرامج الادارة الالكترونية.

– عدم الاهتمام بالتغييرات التنظيمية المطلوبة لادخال الادارة الالكترونية من اضافة او دمج بعض الادارات والتقسيمات، وتحديد السلطات والعلاقات بين الادارات، بما يعرقل تدفق العمل والمعلومات بينها.

– غياب الرؤية الواضحة بشأن استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واعتمادها على اساليب تقليدية، ومحاولة التمسك بمبادئ الادارة التقليدية. (بوقلاشي، ٢٠١١: ١٤٢)

– عدم التهيؤ والاستعداد لتفعيل الادارة الالكترونية في ظل الظروف الطارئة.

المعوقات التقنية:

- صعوبات ومشكلات تشغيل الحاسب الالي في البيئات التعليمية.
- ندرة وجود مواصفات ومعايير موحدة للأجهزة المستخدمة حتى داخل الجامعة الواحدة.
- تقادم اجهزة وبرامج الحاسب الالي المستخدمة في البيئة التعليمية نظراً للتطور السريع الذي شمل جميع جوانب الحياة.
- ضعف البنية التحتية لكثير من المؤسسات التربوية ونقص جاهزيتها لاستقبال مثل هذه التقانة.
- ضعف البنية التحتية لشبكات الاتصال في بعض المناطق. (الحضرمي، ٢٠٠٨: ١٠١)

المعوقات المالية:

- كلفة استخدام الشبكة العالمية للانترنت.
- قلة الموارد المالية المخصصة للبنية التحتية المطلوبة لتطبيق الادارة الالكترونية وبخاصة انشاء الشبكات وربط المواقع وتطوير الاجهزة والبرامج.
- قلة الموارد المتاحة لدى الادارات العليا للتعليم، بسبب الارتباط بميزانيات ثابتة ومحددة فيها اوجه الانفاق.
- قلة توفير التخصيصات المالية التي تحتاج اليها عمليات التدريب والتأهيل من اجل تطبيق الادارة الالكترونية.
- الكلفة العالية للبرمجيات والاجهزة الالكترونية. (مفتي، ٢٠٠٤: ٢٣)

المعوقات البشرية:

- قلة الوعي الثقافي بتكنولوجيا المعلومات على المستوى العملي والتنظيمي داخل الجامعة.
- قلة برامج التدريب في مجال التقانة الحديثة المتطورة في الجامعة.
- ضعف الثقة في حماية سرية وامن المعلومات.
- مقاومة العاملين لتطبيق هذه التقانة وضعف الرغبة بها وعزوفهم عن استخدامها وضعف القناعة لديهم بسبب مخاوف نفسية وصحية، فضلاً عن طبيعة الانسان وميله لمقاومة التغيير. (العمري، ٢٠٠٣: ٢٣)

دراسات سابقة:

- دراسة (عبده، ٢٠١٨):

"واقع تطبيق الادارة الالكترونية في التخطيط الاستراتيجي بمؤسسات التعليم العالي ومدى اسهامها في تحقيق متطلبات الجودة التعليمية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس"هدفت الدراسة الى التعرف على واقع تطبيق الادارة الالكترونية في التخطيط الستراتيجي لمؤسسات التعليم العالي، ومدى ادراك اعضاء هيئة التدريس للإدارة الالكترونية ودرجة إسهامها في تحقيق الجودة. تكون مجتمع الدراسة من اعضاء هيئة التدريس في مصر والمملكة العربية السعودية (٦٤) عضواً من اعضاء هيئة التدريس، والاداة المستخدمة عبارة عن استبانة تتكون من خمسة أجزاء، وأشارت النتائج الى ضعف تطبيق الادارة الالكترونية وضعف التخطيط في مؤسسات التعليم العالي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واكدت الدراسة اهمية تنفيذ الادارة الالكترونية؛ لانها تتماشى مع التطور التكنولوجي الحالي. (عبده، ٢٠١٨: ٨٠-٩٩)

- دراسة (Felck,2010) :

Using Computers in Croatia Nation University Divisions"هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى استخدام الادارة الالكترونية والبرامج الملحقة بها في ادارة الاقسام الادارية في الجامعات، وجرت في الولايات المتحدة الاميركية. تكونت عينة الدراسة من (٣٦) رئيس قسم من الذكور الذين يعملون في الاقسام الادارية المختلفة، وتم تطبيق الاستبانة المكونة من (٦٠) فقرة، موزعة بين المعرفة الحاسوبية، واستخدام البرامج الملحقة، والرغبة في التطبيق. واظهرت نتائج الدراسة ان ما نسبته (٦٧٪) من رؤساء الاقسام يمتلكون معرفة مناسبة بالحاسوب، ويرغبون في تطبيقها في عملهم الاداري، كما اشارت النتائج الى وجود علاقة طردية بين المعرفة بالحاسوب، وبين مستوى استخدامه في الادارة الالكترونية، كما بينت نتائج الدراسة أن الادارة الالكترونية تخفف من عبء العمل على رؤساء الاقسام ، وتسرع من وتيرة العمل، وتقلل الاخطاء. (Felck,2010,p: ١١-١٦٩)

منهج الدراسة:اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافه، وهذا المنهج من أكثر المناهج شيوعاً وانتشاراً ولا سيما في البحوث التربوية والنفسية، ويتطلب سلسلة من الإجراءات من حيث وصف مجتمع البحث وعينته، فضلاً عن وصف الأداة المستعملة وإيجاد الصدق والثبات للأداة، وتحديد الوسائل الإحصائية الملائمة التي استعملت في تحليل البيانات من اجل التوصل إلى النتائج.

مجتمع الدراسة وعينته:تكون مجتمع الدراسة من معاوني العمداء ورؤساء الاقسام في كليات جامعة بغداد البالغ عددهم (٢٢٤) معاون عميد ورئيس قسم في كليات جامعة بغداد، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة بنسبة (56%) من المجتمع الدراسة، إذ بلغ عددهم أفراد العينة (125) معاون عميد ورئيس قسم.

أداة الدراسة:عتمدت الدراسة على الاستبانة كمصدر اساسي في جمع المعلومات لاستكمال متطلبات الجانب العملي والوصول الى النتائج، وقد صممت الاستبانة بنحوٍ يخدم هدف البحث ومتطلباته.

واعتمدت الدراسة مصادر لجمع المعلومات، هي:

- المصادر الثانوية: تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، وكذلك مواقع الانترنت المختلفة.
- المصادر الأولية: لجأت الباحثة إلى جمع البيانات الأولية عن طريق الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، هذه المصادر الثانوية وقد تألفت الاستبانة من (٣٠) فقرة. وبعد الانتهاء من صوغ فقرات الأداة بصورتها الأولية وضع مقياس ثلاثي متدرج (موافق درجة عالية، موافق درجة متوسطة، غير موافق) لكل فقرة تقابلها الأوزان (١،٢،٣) على التوالي.

صدق وثبات الاستبانة:

عرضت الاستبانة على مجموعة المحكمين بلغ عددهم (١٢) من الخبراء في الادارة التربوية لغرض تحكيمها والتحقق من صدق فقراتها، واقترح المحكمون تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الآخر. وللتأكد من ثبات الأداة المعتمدة في البحث تم اختيار عينة ثبات من خارج عينة البحث الاساسية بلغت (35) فرداً، واعتمدت طريقة التجزئة النصفية، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصف الاول والنصف الثاني، إذ بلغ النتيجة (0.82). وباعتماد معادلة سبيرمان بروان التصحيحية بلغ معامل الارتباط (0.93)، كما تم اعتماد معادلة الفا كرونباخ للاتساق، وبلغت قيمة معامل ألفا لاستبانة واقع تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي (٠.٩٢).

وفي ما يخص الهدف الثاني (مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي تعزى للمتغيرات الآتية : (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)، تم اعتماد اختبار T-test لعينتين مستقلتين غير متساويتين كما مبين في نتائج البحث.

تطبيق الاستبانة:

طبقت الاستبانة على العينة الأساسية في النصف الثاني من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وذلك بتوزيعها بين معاوني العمداء ورؤساء الاقسام في كليات جامعة بغداد، اذ تم توزيع (٢٠٠) استبانة، وبعد متابعة جادة تم استرداد (125) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

أساليب المعالجة الاحصائية

١- نسبة الموافقة: للتحقق من صلاح كل فقرة من فقرات الاستبانة.

واعتمدت الوسائل الإحصائية التالية عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss):

٢- معادلة ارتباط بيرسون: لقياس معامل الثبات بمفهوم الاستقرار:

$$R = \frac{n\sum xy - \sum x \sum y}{\sqrt{[n\sum x^2 (\sum x)^2][n\sum y^2 - (\sum y)^2]}}$$

٣- معادلة سبيرمان- براون : وتستعمل لتصحيح معامل ارتباط بيرسون الذي تم الحصول عليه لإيجاد ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية.

$$R = \frac{2r}{1+r}$$

٤- معادلة الفاكرونباخ: لقياس معامل الثبات بمفهوم الاتساق:

معامل الثبات = (ن/ن-١)× (١- مج ت^2) × ت^2

٥- معادلة فيشر: لوصف كل فقرة من فقرات أداة البحث ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة الى الفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لعرض النتائج بحسب القانون الآتي:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ت}1\times 3 + \text{ت}2\times 2 + \text{ت}3\times 1}{\text{مج ت}}$$

الوسط المرجح

٦ - الوزن المئوي = ———————— × ١٠٠

القيمة القصوى

وتم اعتماد وسط فرضي نسبة لأوزان البدائل المعتمدة في الاستبانة على النحو الآتي:

$$\text{الوسط الفرضي} = \frac{1+2+3}{3} = \frac{6}{3} = 2$$

وبذلك يكون الوسط الفرضي للفقرات هو (2) وما زاد عليه يعد درجة مقبولة، وما يقل عنه يعد درجة غير مقبولة للفقرة.

٧- في ما يخص الهدف الثاني (مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع تطبيق الادارة الالكترونية، تعزى لمتغيرات: (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي)، تم اعتماد اختبار (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين كما مبين في نتائج البحث.

عرض النتائج ومناقشتها:عرض نتائج الدراسة وتفسيرها، كذلك الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الهدف من الدراسة التعرف على واقع تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا عن طريق الإجابة عن السؤالين الاتيين:

اولاً: ما واقع تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا؟

يشير الجدول (١) الى ان الدرجة الكلية لواقع تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا كان بوسط مرجح (٢،٢٧٦) ووزن مئوي (٧٥،٨٦٦٪)، وهي درجة جيدة، وهذا يعني ان ادارة الجامعة اهتمت بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأغراض إدارية في ظل جائحة كورونا.

جدول (١)الوسط المرجح والوزن المئوي لاستبانة الادارة الالكترونية

المرتبة	ت	الفقـــــــــرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي%
١	١٦	البنيـة التحتيـة الموجـودة حاليـاً غيـرة مهيـأة لاسـتخدام الادارة الجامعية الالكترونية في ظل جائحة كورونا	2.576	85.866
٢	١٤	قلة نظم معلومات الادارية الالكترونية في معظم مفاصل العمل	2.48	82.666
٣	٢٥	دعم الادارة العليا تطبيق الادارة الالكترونية في ظل جائحة كورونا	2.451	81.7284
٤	٢٨	عدم توافق الهياكل التنظيمية الموجودة حالياً لتطبيق الادارة الالكترونية في ظل جائحة كورونا	2.448	81.6
٥	٢٩	عدم توحيد المعايير واجراءات العمل الالكتروني	2.448	81.6
٦	٩	تخطيط الادارة العليا لعملية التحول نحو الادارة الالكترونية ليس بالمستوى المطلوب	2.44	81.333
٧	٢٢	تفاوت الخبرات الشخصية بين معاوني العمداء ورؤساء الاقسام العلمية في تطبيق الادارة الالكترونية	2.408	80.266
٨	٢٧	عدم توفير التخصيصات المالية لعمليات التدريب والتأهيل لتطبيق الادارة الالكترونية	2.4	80
٩	١٩	عدم وجود مواصفات ومعايير موحدة للأجهزة المستخدمة لتطبيق الادارة الالكترونية	2.384	79.466
١٠	٨	عدم وجود سياسة واضحة لحماية البيانات ضمن اطار الادارة الالكتروني في ظل جائحة كورونا	2.384	79.466
١١	١٣	ضعف إدخال وسائل الاتصال الحديثة بما يشجع على الابتكار والتجديد	2.368	78.933

١٢	١٧	تقييد العمل بإجراءات روتينية تحول دون تطبيق الادارة الالكترونية	2.346	78.225
١٣	٥	قلة الوسائل والتقنيات التي تربط الجوانب النظرية بالتطبيقية في ظل جائحة كورنا	2.312	77.066
١٤	٢٤	مقاومة العاملين لتطبيق الادارة الالكترونية وضعف الرغبة فيها وعزوفهم عن استخدامها	2.296	76.533
١٥	١٥	صعوبة وضع مواصفات قياسية متطابقة لتجهيز الحواسيب والاجهزة الالكترونية	2.288	76.266
١٦	١٨	غياب الخبراء والمتخصصين بتطبيقات الادارة الالكترونية في ظل جائحة كورونا	2.272	75.733
١٧	١٠	قلة الاجهزة الالكترونية التي تدعم تطبيق الادارة الالكترونية	2.264	75.466
١٨	٤	انعدام وجود وحدة صيانة للمعدات والاجهزة الالكترونية	2.248	74.933
١٩	٢	سرعة التغيير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وصعوبة مسيرتها في ظل جائحة كورونا	2.24	74.666
٢٠	٣	استخدام الادارة الالكترونية لتعزيز المشاركة في اتخاذ القرارات	2.24	74.666
٢١	٢٣	ضعف الثقة في حماية سرية وامن المعلومات في الادارة الالكترونية	2.24	74.666
٢٢	٣٠	غياب متابعة الادارة العليا لتطبيق الادارة الالكترونية في الادارات الصغرى	2.216	73.866
٢٣	٦	قلة الدورات التدريبية المتعلقة بتطبيق الادارة الالكترونية في ظل جائحة كورنا	2.192	73.066
٢٤	٧	التمسك بالقوانين والتعليمات التي تحول دون تطبيق الادارة الالكترونية.	2.184	72.8
٢٥	١	توظيف الادارة الالكترونية للحصول على الدعم المطلوب لعملها.	2.184	72.8

٢٦	١٢	نقص في الامكانات البشرية والفنية والمالية لتطبيق الادارة الالكترونية في ظل جائحة كورونا	2.048	68.266
٢٧	١١	صعوبة مسايرة سرعة التغيير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.	2.048	68.266
٢٨	٢٠	ضعف التنسيق والتعاون بين الاقسام المختلفة في استخدام الاجهزة في ظل جائحة كورونا	2.048	68.266
٢٩	٢٦	قلة تشجيع المسؤولين ووسائل الاعلام على التعلم الذاتي لتطبيق الادارة الالكترونية.	1.88	62.666
٣٠	٢١	تنامي شعور بعض المرؤوسين وذوي السلطة بأن التغيير يمثل تهديداً لهم ولمسؤوليهم	1.88	62.666
		الدرجة الكلية	**2.264**	**75.466**

يشير الجدول (١) الى ان:

– الفقرة (١٦): (البنية التحتية الموجودة حالياً غيرة مهيأة لاستخدام الادارة الجامعية الالكترونية في ظل جائحة كورونا) حصلت على المرتبة الاولى بوسط مرجح (٢.٥٧٦) ووزن مئوي (٨٥.٨٦٦٪)، إذ تشير هذه الفقرة الى عدم تهيئة البنى التحتية من أجهزة وحواسيب ومنظومات اتصال حديثة كتوفير الانترنت بسعات فائقة تعين على تطبيق الادارة الالكترونية في ظل جائحة كورونا.

– الفقرة (14): (قلة نظم معلومات الادارية الالكترونية في معظم مفاصل العمل) حصلت على الثانية بوسط مرجح (٢.٤٨) ووزن مئوي (٨٢.٦٦٦٪)، وتشير هذه الفقرة الى قلة وتقادم نظم المعلومات الادارية الالكترونية في كليات جامعة بغداد وعدم الالتفات اليها لغرض تطويرها وتحسينها مما يعوق تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي.

– الفقرة (٢٥): (دعم الادارة العليا تطبيق الادارة الالكترونية في ظل جائحة كورونا) حصلت على الثالثة بوسط مرجح (٢.٤٥١) ووزن مئوي (٨١.٧٢٨٪)، إذ تؤكد هذه الفقرة أن الادارة الجامعية تشجع على اعتماد الادارة الالكترونية في ظل جائحة كورونا، وربما يعود ذلك الى ان ذلك صار من متطلبات الحياة العامة في اغلب مرافق الحياة في جميع دول العالم في ظل انتشار الجائحة عالمياً، وكان من نتائجه أيضاً اعتماد التعليم الالكتروني في جميع المراحل الدراسية.

– أما الفقرة (٢٨): (عدم توافق الهياكل التنظيمية الموجودة حالياً لتطبيق الادارة الالكترونية في ظل جائحة كورونا)، فقد حصلت على المراتب الرابعة بوسط مرجح (٢.٤٤٨) ووزن مئوي (٨١.٦٪)، وهو ما يفسر ان الهيكل التنظيمي لكليات جامعة بغداد لا يتماشى مع مبادئ تطبيق هذه الادارة بوصف هذه الكليات تحتاج الى اعادة نظر واعادة هندستها الادارية لتتوافق مع كل ما هو جديد وحديث في الادارة الالكترونية ولا سيما في ظل جائحة كورونا. وان البنية التحية لشبكة الاتصالات الالكترونية غير مهيأة لقلة التخصيصات المالية كتجهيز الانترنت وتوفير الاجهزة الالكترونية والربط الالكتروني بين الكليات والجامعة، وقلة وجود منظومات حديثة مجهزة بكل الطرائق والاساليب الحديثة لحماية المعلومات والبيانات ضمن اطار تطبيق الادارة الالكترونية.

– اما الفقرات الاربع الاخيرة، فهي:

– الفقرة (١١): (صعوبة مسايرة سرعة التغيير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) بوسط مرجح (٢.٠٤٨) ووزن مئوي (٦٨.٢٦٦٪)، وتفسر النتيجة قلة ادخال القيادات العليا دورات تدريبية لتطوير مهاراتهم لمسايرة سرعة التغير في تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي.

– الفقرة (٢٠): (ضعف التنسيق والتعاون بين الاقسام المختلفة في استخدام الاجهزة في ظل جائحة كورونا) بوسط مرجح (٢.٠٤٨) ووزن مئوي (٦٨.٢٦٦٪)، مما يبين ان هناك ضعفاً في التنسيق والتنظيم والتعاون بين التشكيلات الادارية المختلفة لتسهيل اجراءات العمل الاداري باعتماد الادارة الالكترونية في ظل جائحة كورونا.

– الفقرة (٢٦): (قلة تشجيع المسؤولين ووسائل الاعلام على التعلم الذاتي لتطبيق الادارة الالكترونية) بوسط مرجح (١.٨٨) ووزن مئوي (٦٢.٦٦٦٪)، وتشير هذه النتيجة الى ان المسؤولين يغلب عليهم الصمت وعدم الالمام بالعمل التقني وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الامر الذي يجعل لديهم عدم الرغبة في الدخول في مثل هذه التجربة الجديدة ما يمثل معوقاً واضحاً ومهماً.

– الفقرة (٢١): (تنامي شعور بعض المرؤوسين وذوي السلطة بأن التغيير يمثل تهديداً لهم ولمسؤوليهم) بوسط مرجح (١.٨٨) ووزن مئوي (٦٢.٦٦٦٪)، وتبين النتيجة أن اغلب اجابات العينة اتفقت على ان هناك بعض المسؤولين ينتابهم الخوف من تطبيق الادارة الالكترونية في مفاصل التعليم الجامعي بما يهدد مصالحهم الشخصية.

ثانياً: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (&= 0.05) بين متوسطات نتائج البحث تبعاً لمتغيرات: الجنس، والخبرة، والتأهيل العلمي؟

- متغير الجنس:

جدول (٢)الفروق في مجالات الاستبانة إلى متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى دلالة 0.05	
ذكور	٧٦	٦٧.٥٩١	٧.٠٤٨	١٢٣	١.٧٥١	1.960	غير دالة
اناث	٤٩	٧٠.٥٦٠	٧.٨١٦				

يشير الجدول (٢) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في ما يتعلق بمتغير الجنس بين معاوني العمداء ورؤساء الاقسام؛ لانهم يحتاجون الى توظيف التكنولوجيا الحديثة بما يسهل عليهم التوصيل الاداري وتوضيحها بطرائق اسرع وافضل.

- متغير الخبرة:

جدول (٣)الفروق في مجالات الاستبانة إلى متغير الخبرة

الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى دلالة 0.05	
٥–١٠ سنوات	٨٦	٦٨.٨٩٥	٧,٤٣٤	١٣٨	١.٦٣٣	1.960	غير دالة
١١ فأكثر	٣٩	٦٦.٨٨٨	٦,٨٣٩				

سنوات							

يشير الجدول (٣) الى ان متغير الخبرة أظهر عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين موقف عينة البحث من ذوي الخبرة من (١-١٠) سنوات وذوي الخبرة (١١) سنة فأكثر، ويعلل سبب هذه النتيجة ان استخدام التكنولوجيا في التعليم هو رغبة وهدف نأمل أن يتحقق بشتى الطرائق والوسائل الادارية ولا سيما في ظل انتشار جائحة كورونا

- متغير المؤهل العلمي:

جدول (٤)الفروق في مجالات الاستبانة إلى المؤهل العلمي

التأهيل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية عند مستوى دلالة 0.05	
استاذ مساعد	٨٣	٦٨.٤٣٣	٦.٧٧٣	١٢٣	٠.٥٩٦	1.960	غير دالة
استاذ	٤٢	٦٧.٦٦٦	٧.٩٣٨				

يشير الجدول (٤) الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة في ما يتعلق بمتغير المؤهل العلمي بين معاوني العمداء ورؤساء الاقسام، وربما يعزى السبب الى أن المؤهل العلمي لا يمثل سبباً في اختلاف وجهات النظر في مسألة تخص تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي، والسبب يعزى الى ان كلا المؤهلين يهتم بعملية التطبيق الادارة الالكترونية في مفاصل التعليم الجامعي. وان عينة الدراسة متوافقة ولم تكن على اختلاف في نظرتهم الموحدة في الاستجابة لفقرات اداة الادارة الالكترونية.

ثالثاً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج الدراسة يمكن استنتاج الآتي:

١- ان الدرجة الكلية لاستبانة واقع تطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي كان بدرجة جيدة، اي ان الجامعة تهتم نوعاً ما بتطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي ولا سيما في ظل انتشار جائحة كورونا.

٢- **دعم الادارة العليا تطبيق الادارة الالكترونية في ظل جائحة كورونا .**

٣- لا توافق الهياكل التنظيمية الموجودة حالياً في حال تطبيق الادارة الالكترونية.

٤- ان البنية التحتية الموجودة حالياً غيرة مهيأة لاستخدام الادارة الالكترونية بصورة مفاجئة لمواجهة الظروف الطارئة.

٥- لا توجد فروق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (&=٠.٠٥) لاستبانة واقع تطبيق الادارة الالكتروني في التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا تبعاً للمتغيرات: (الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي).

رابعاً: التوصيات

١- تأكيد توفير تخصيصات مالية لتطبيق الادارة الالكترونية في التعليم الجامعي في ظل جائحة كورونا.

٢- الارتقاء بالبنية التحتية لشبكة الاتصالات الالكترونية تحسباً لأي طارئ قد يحدث.

٣- اعادة النظر بتوحيد المعايير وتسهيل اجراءات العمل الالكتروني.

٤- وضع منظومة واضحة لحماية البيانات والمعلومات ضمن اطار الادارة الالكترونية.

٥- تطوير مهارات الملاكات وتدريبهم بنحو متواصل لتمكينهم من الادارة الالكترونية.

خامساً: المقترحات

يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

١-اجراء دراسة لقياس مستوى التطوير الاداري باستخدام الادارة الالكترونية.

٢-اجراء دراسة للتعرف على معوقات تطبيق الادارة الالكترونية في الجامعات العراقية والاهلية.

٣- اجراء دراسة لتحديد الاعمال الفنية والادارية التي تحتاج اليها القيادات العليا في الادارة الالكترونية.

المصادر:

١- احمد، محمد غنيم (2004): الادارة الالكترونية افاق الحاضر وتطلعات المستقبل، المكتبة المصرية، المنصورة، مصر.

٢- بو قلاشي، عماد (٢٠١١): الادارة الالكترونية ودورها في تحسين اداء الادارات العمومية دراسة حالة وزارة العدل (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، الجزائر.

٣- الحضرمي، احمد بن سعيد (٢٠٠٨): تصور مقترح لتطوير ادارة معاهد السلطان قابوس للعلوم الاسلامية بسلطنة عمان في ضوء متطلبات الادارة الالكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

٤- شكاح، الغامدي (٢٠١٥): بحث عن استخدام الادارة الالكترونية في إدارة المشروعات التعليمية (دراسة حالة في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية. المجلة الامريكية للاقتصاد وادارة الاعمال). 8,2016(1) 8.l 8/1/2016.ajebasp.10.3844/DOI:

٥- عبده، هيام نصر الدين (٢٠١٨): واقع تطبيق الادارة الالكترونية في التخطيط الاستراتيجي بمؤسسات التعليم العالي ومدى اسهامها في تحقيق متطلبات الجودة التعليمية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس. المجلة الدولية لضمان الجودة، المجلد الاول، العدد (١)، كليات القصيم، السعودية.

٦- العمري، سعيد معلا (٢٠٠٣): المتطلبات الادارية والامنية لتطبيق الادارة الالكترونية دراسة مسحية على المؤسسة العامة للموانئ، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية.

٧- قانون رقم ٤٠ لسنة ١٩٨٨ نظام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جريدة الوقائع العراقية، ع٣١٦٩، ٤ نيسان، ١٩٨٨.

٨- كافي، مصطفى يوسف (٢٠١٢): الادارة الالكترونية، دار ومؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.

٩- المفتي، محمد حسن (٢٠٠٤): الادارة الالكترونية وتطبيقاتها- انموذج اداري جديد، المجلة العربية، ع(٨٩)، الرياض.

١٠- والي، عدنان ماشي (٢٠١٢): الادارة الالكترونية إدارة بلا ورق

https://kenanaonline.com › users › EBENALRAFDEN › downloads

١١- يونس ، مجدي محمد (٢٠١٦) : التحول نجو الادارة الالكترونية في مؤسسات التعليم لمواكبة تحديات العصر الرقمي.

https://www.new-educ.com

- Felck, C. (201٠): Using Computers in Croatia Nation University Divisions. Journal of Research in Higher Education,2(1).